أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعري أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم!»[224]. 163 ـ ابن سالم قال: سمعت أبا عبدالله يقول: «آية في كتاب الله مسجّلة» قلت: وما هي؟ قال: «قول الله عزّ وجلّ: (هَلْ جَزَاءُ الاْحْسَانِ إِلاّ َ الاْحْسَانُ) جرت في الكافر والمؤمن، والبرّ والفاجر، ومن صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليس المكافاة أن يصنع كما صنع حتّى يربى، فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء»[225]. 164 ـ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ثلاثة يحبّها الله سبحانه: القيام بحقّه، والتواضع لخلقه، والإحسان إلى عباده»[226]. 165 ـ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده إلى محمد بن أبي بكر حين ولاّه مصر: «أمره بتقوى الله والطاعة له في السرّ والعلانية، وخوف الله في الغيب والمشهد، وباللين للمسلم، وبالغلظة على الفاجر، وبالعدل على أهل الذمّة، وبإنصاف المظلوم، وبالشدّة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالإحسان ما استطاع، والله يجزي المحسنين، ويعذّب المجرمين، وأمره أن يدعو من قبله إلى الطاعة والجماعة، فإن لهم في ذلك من العافية»[227]. الفصل العاشر السماحة واللين: ضرورة التفاهم مع الآخرين عن طريق أهل السنّة: 166 ـ أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يسّروا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّروا»[228].